الذين سقطوا عن ترتيب الوصاية والامامة فكلما [فكان] صار الامر
جديد ود وجديد تضبطوا باني ايديهم وكذبوا الرسل
واذوهم ثم نرجع الي قولنا فلما قضى موسي الاجل فقد قدمنا
القول بكونه مخيرا في احدى الاجلين وملن مايلاخر وذلك
قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين علي ان تاجرني ثماني
حجج فهذا شرط لازم ثم قال فان اتممت عشرا فمن عندك وهذا شرط
الي اختياره فقضى عليه السلام اكملهما واوفرهما حتى صار باهله موكول
يعني تميز بدوره ووقع الانفصال عنه بكونه عاملا من عماله
يدل عليه قوله انس من جانب الطور نارا والطور جدعال
شريف كونه مادة الانبياء عم وتاييدهم فلاحظ من
جهته قوة عظيمة وسلطانا عظيما واشهر ما تكون النار في قنة
عظيمة ذروة جبل ولذلك قيل كانه علم في راسه نار والعلم يعني
به الجبل وهو بذاته كان في الارتفاع والاعتلاء والاشراف
علي سهول الارض فاذا كان في راسه نار فهو اعلي واظهر
واشهر والنار هي السلطان واشرف السلطان ما كان من
قبل الله سبحانه وباهره فاما سلطان المتغلبين والابالسة فليس
بسلطان بالحقيقة كما قال الله تعالى في نعت ابليس انه ليس له

سلطان

سلطان علي الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه
علي الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا اخذنا الامر
علي ظاهر القصة وجدنا ان سلطان ابليس في دار الدنيا
اقوي وشوكته اكثر لا سيما وقد تقاسم الله سبحانه في عباده
وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال المفسرون
ان نصيبه تسعة وتسعون من الف واحد والباقون له وظاهر
القصة هذا لكن الله تعالى اخبر عن المحصول والحقيقة
وان جنود ابليس على كثرتهم في حيز القلة والقليل الذي
له في حيز الكثرة فمنه قوله سبحانه قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث وقد اختلف الناس في سلطان
الظالمين والمتغلبين الذين يسعون في الارض فسادا فقال
فيهم اهل النجامة ان ذلك من ذي تيرات الكواكب تجدد شوكتهم
وتبسط اجنحتهم وقال الشرعيون من اهل الحديث والسنة
لا اعلم ان الله تعالى يملكهم ملكه والامر امره وما لنا ان
نعترض عليه فنقول لم وكيف وقال اهل الراي منهم ان
هذا غلط عظيم ينفي عن الله سبحانه صفة العدل ويلبسه
لباس الظلم والجور اذ سلط الظالمين على خلقه

البلاد ... ابرهيم ... العباد ... لما كان الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)